منهج الروضة بين التحليل والتقييم من أجل التطوير

إعداد

د. مها إبراهيم البسيونى

مدرس مناهج وطرق تدريس تربية الطفل

منهج الروضة بين التحليل والتقييم
من أجل التطوير

مقدمة:

نحن نعيش الآن عصراً تدفقت فيه المعرفة الإنسانية، وتنوعت الإنجازات في مختلف الميادين، وأصبحت الانتصارات العلمية والتكنولوجية تصوغ حياة البشر، وترسم معالم المستقبل.

لذا إننا فى أمس الحاجة إلى تصور جديد لمجتمع يتحدد بناء على احتياجاتنا الحقيقية، ويصمم من أجل تلبيتها، ويعبىء كل الجهود للمشاركة الكاملة والفاعلة فى صيغة الأهداف والخطط والسياسات، وتنفيذها من أجل مجتمع أكثر حداثة ونماء، الأمر الذى يتطلب ضرورة إعداد الأجيال لتكون فاعلة فى هذه التنمية، ويبدأ ذلك بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها من أهم مراحل النمو الإنسانى، حيث يتأثر الطفل بما حوله فى بيئته ومحيطه، وبنوع التربية والتنشئة التى تلقاها فى هذه المرحلة.

لهذا تشير الاتجاهات الحديثة إلى أهمية دفع الطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة لاستخدام تكنولوجيا العصر، ليتكن من تطوير اهتماماته ومهاراته المعرفية، ،ومهارات التفكير والاستنتاج.

فالاهتمام برعاية الطفولة أمر حيوى، تتحدد فى ضوئه معالم المستقبل، ومرحلة رياض الأطفال مرحلة تربوية وتلعيمية هادفة، لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى، فهى مرحلة تربوية متميزة وقائمة قبذاتها، ،ولها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية، وبرامجها التعليمية الواضحة. (نجم الدين، ١٩٨٨ : ١٨)

وطبيعة العصر ومتغيراته قد أنشأت حاجات جديدة لم تكن مقررة له من قبل، أهمها : حاجة الطفل إلى تنمية قدراته على الإبداع، للتعامل المبدع مع معطيات العصر ومشكلاته، ومن ثم يتطلب ذلك تمكين الطفل من اوات ذلك التعامل، الذلك بعد الاهتمام بالطفولة فى الوقت الحالى من أهم المعايير التى يقاس بها تقدم المحتمع

وتحضره، ومن ثم فإن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية حضارية يفرضها التوطر العلمى والتقنى المعاصر.

ومن هذا ما أكدته كل من (سعدية بهادر، ١٩٨٧؛ عواطف إبراهيم، ١٩٩٣ك هدى الناشف، ١٩٩٧) إن التدخل المبكر للتعليم والتدريب على زسس علمية ونفسية يتلاءم مع الخصائص النمائية للطفل، يعتبر من الحاجات الهامة والضرورية لهذا العصر، كما يعتبر لتطوير برامج طفل الروضة دور فى تشكيل شخصيته، وتكيفه مع متغرات المجتمع والبيئة. (نمتب التربية العربى، ١٩٩٤ : ٢٢).

ورعاية الطفل وتوجيه أجيال المستقبل الوجهة السليمة، وتنشئتهم التنشئة الصالحة على أسس تربوية وعلمية هو الأمل فى استمرار تقدم المجتمع، وإعداد عالم أفضل فى المستقبل. (يوسف قطب، ١٩٧٩ : ٤).

مشكلة البحث وأسباب اختيارها :

ذكرت منظمة اليونسكو أثناء تناولها لاستراتيجية تطوير التربية العربية ما يلى : «تكشف التجارب السابقة فى محاولات الإصلاح والتطوير التربوى فى البلاد العربية أن تعثرها وأخفاقها دون الوصول إلى غايتها فى كيثر من الأحيان يأتى بسبب الاقتصار فيها على الخبرات والاجتهادات دون إقامتها على أسس متينة من البحوث والدراسات الواقعية فى مجتمعها» . (اليونسكو، ١٩٧٩ : ٢٨).

فالتغيرات الهائلة التى تميز عصرنا تجعل المعرفة والتكنولوجيا من العوامل الفارقة بين المجتمعات، إذن لابد من التطوير الشامل للنظم التربوية والخطط و المناهج، وتوجيهها نحو استيعاب المتغيرات فى كل من المتعلم، والمجتمع، والاتجاهات التربوية المعاصرة، وهذا لايمكن تحقيقه بدون العمل العلمى المتجدد، القائم على رؤية الواقع وحاجاته.

إذن نحن أمام مشكلة تتطلب الحل، ألا وهى حاجة منهج الروضة إلى تطوير من أجل ملاحقة تطور العصر لذا ينكن بلورة مشكلة البحث فى السؤال التالى :

هل منهج الروضة بصورتها الحالية يواكب تطور المجتمع، أم أنه فى حاجة إلى تطوير؟

تساؤلات البحث:

١ـ هل منهج الروضة بصورته الحالية قادراً على تأهيل طفل اليوم لمواجهة عالم الغد وتطورات العصر؟

٢ ـ ما أهم مقترحات تطوير منهج الروضة؟

أهداف البحث:

١ـ البحث الحالى محاولة عملية لتطوير منهج رياض الأطفال من خلال رصد الحاضر للانطلاق منه إلى المستقبل لتحقيق إيجابية المتعلم وفاعليته فى علمية التعليم التعلم.

٢ـ الارتقاء بالعملية من أجل تنشئة جيل متعلم بواكب متغيرات العصر بكفاءة واقتدار، بالتدريب على المهارات العملية المرتبطة بتكنولوجيا العصر.

أهمية البحث:

يمكن تحديد فئة المستفيدين وإعداد منهج الروضة وبرامج الطفل.

١ـ القائمين على بناء وتصميم وإعداد منهج الروضة وبرامج الطفل.

٢ـ معلمات رياض الأطفال بتحليل محتوى المنهج للوقوف على أهم السلبيات والمشكلات الخاصة بالمحتوى مما يرفع من كفاءتهن فى تناول منهج الأنشطة.

٣ـ تأهيل طفل اليوم لمسايرة تطورات المجتمع باعتباره أفضل استثمار لمستقبل أى مجتمع.

٤ـ إفادة المجتمع بإعداد جيل قادر على مواكبة عصر التكنولوجيا.

أدوات البحث:

تستخدم الباحثة أسلوب تحليل المضمون.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة عدداً من المداخل والأساليب البحثية لإمكان تحقيق الأهداف مراعية ملاءمة كل منها للجانب الذى تعالجه، كما يلى :

١ـ المنهج الوصفى التحليى : استخدام عند تكوين الإطار النظرى، وعند تقييم وتقويم منهج الروضة ونظامها، وذلك بقصد التعرف على ما هو كائن، وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الواقع وتحديد الممارسات السائدة. (جابر عبد الحميد، ١٩٨٩ : ١٣٤).

٢ـ مدخل تحليل النظم : استخدام عند التعرض لمرحلة رياض الأطفال، وبخاصة أهم مدخلاتها التعليمية، وهو أسلوب يتميز بالنظرة الكلية والشاملة للنظم التعليمية، كما يمكن أن يحقق التنبوء واستشراف الوضع المستقبلى بكفاءة علاية من خلال تحليل مكونات النظام.

مصطلحات البحث:

١.المنهج: Curriculum

يعرف «البرتى» بأنه كل النشاطات التى تقدمها الروضة لأطفالها بهدف تحقيق تغيرات فى سلوكهم فى ضوء فلسفتها وأهدافها. (Harold, 1953 : 125) .

ويعرف المنهج بأنه الخطة الشاملة لمجموع الخبوات التعليمية التعلمية التى تهيئها الروضة لأطفالها فى داخلها أو خارجها تحت إشراف بقصد تفاعلهم معها، ومن ثم يحدث التعلم، مما يؤدى إلى تحقيق النمو الشامل للأطفال . (محمد السيد، ١٩٩٨ : ٤٠).

وترى «عواطف إبراهيم» أن المنهج هو مجموعة الخبرات المقدمة داخل الورضة وخارجها، ويتضمن أنشطة متعددة خاصة بالجانب الصحى والعقلى واللغوى والفنى والترويحى والرحلات والزيارات. بينما ترى «منى جاد» أن المنهج بمفهومه الحديث يعبتر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للطفل، وتنمى لديه السلوك الجيد، ولهذا كان المنهج الحديث وثيق الصلة بمشكلات النجتمع، ومعاونة للمتعلم عليك مجابهة مشكلات الحياة. (منى جاد، ١٩٩٤ : ٣)

٢.تطوير المنهج Curriculum Development:

هى علمية ذات شقين : الأول، متعلق بجمع البيانات حول المنهج وهو ما يطلق عليه تقويم المنهج، والثانى، يتعلق إصدار القرار بشأن المواضيع التى تحتاج إلى تطوير

وهى عملية ليست عشوائية، وإنما هى عملية تقوم على الأدلة العملية والدراسات التحليلية المتأنية. (أحمد اللقانى، ١٩٩٦ : ٦٨)

٣.التقويم Evaluation:

التقويم هو العملية التى بواسطتها نقدر كم وكيف التعلم كما تم بالفعل، ومدى تحيقيق هذا التعلم لمضمون الأهداف التعليمية للمنهج . ويتناول التقويم مختلف مكونات المنهج والتعلم والعوامل المؤثرة فيه (خيرى كاظم ، ١٩٩٦ ١٦ ـ ١٨)

الدراسات السابقة

أولاً :الدراسات العربية :

دراسة :شكرى عباس ١٩٨٢

الأهداف ومستقبل التربية

هدف الدراسة: التعرف على طبيعة الأهداف التربوية

النتائج: توصلت الدراسة إلى تصور مستقبلى لوظائف الأهداف من حيث علاقتها باستراتيجيات تطوير التربية وعلاقة الأهداف بالتخطيط التربوى، ومدى ارتباطها بالعملية التعليمية.

دراسة :توحيد عبد العزيز على ١٩٨٦

برنامج مقترح لتطوير مناهج ماقبل المدرسة فى مدينة القاهرة

هدف الدراسة: تقويم برامج مرحلة ما قبل المدرسة.

النتائج: تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين قدمت لهم الوحدات المقترحة

دراسة :عبد المنعم حسين ١٩٨٧

منهج مقترح لرياض الأطفال يقوم على الخبرة والنشاط الذاتى للطفل.

هدف الدارسة: تحديد الملامح العامة لمنهج مناسب لمرحلة رياض الأطفال.

النتائج: تتضح ملامح المنهج المقترح فيما يلى : ١ـ قيام منهج رياض الأطفال على النشاط الذاتى للطفل. ٢ـ ترابط خبرات المنهج ترابطاً أفقياً ورأسياً.

دراسة: عبد السلام ١٩٩١

واقع برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر فى ضوء الخبرات العربية والأجنبية.

هدف الدراسة: الكشف عن واقع برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر، وبيان الترابط بين برامجها، والأهداف الموضوعية.

النتائج:

١ـ عند تنفيذ البرامج يكون التركيز على الجانب النظرى.

٢ـ هناك قصور فى الترابط بين أهداف رياض الأطفال وبرامجها التربوية فى مصر، ويرجع ذلك إلى قلة التوازن بين كل جانب من جوانب النمو الشامل للطفل.

دراسة: ماجدة عباس ١٩٩١

تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها.

هدف الدراسة: تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها.

النتائج:

١ـ تباين الفلسفة التى بينت عليها كتب الطفل عنها فى كتب المعلمة، حيث قامت الأولى على فلسفة المواد الدراسة، أما الثانة فحاولت الاعتماد على فليفة الرروضة.

٢ـ افتقار دليل المعلمة إلى أنشطة تعليمية واضحة تعكس أهداف المنهج.

دراسة: عزة خليل ١٩٩٣

بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال.

هدف الدراسة: وضع منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، ومعرفة أثره على نموهم.

النتائج: تفوق أطفال المجموعة التجريبية التى تم تطبيق الأنشطة عليها فى مجال: اللغة، والمفاهيم الرياضية، والعلوم، والنشاط الفنى، والموسيقى، والمهارات الحركية.

دراسة : منى إسماعيل ١٩٩٤

تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها.

هدف الدراسة : التعرف على فاعلية وحدة مقترحة لأنشطة تعليمية متكاملة فى تحقيق بعض أهداف رياض الأطفال.

النتائج : تشير النتائج إلى فاعية وحدة الانشطة التعليمية المتكاملة.

دراسة : عبد الودود مكروم ١٩٩٦

الأهداف التربوية بين صناعة القرار ومسئولية التنفيذ

هدف الدراسة: التعرف على طبيعة الأهداف التربوية عند مستوى صياغتها استناداً إلى أيديولوجية المجتمع، والتعرف على طبيعة المشكلات التى تعوق تحقيق الأهداف التربوية فى صورة إجرائية كما يتصورها صانعى القرار.

النتائج : أن صياغة الأهداف التربوية استناداً إلى فلسفة المجتمع لابد وأن تشتمل على عنصرين :

- درجة من الثبات التى تعبر عن الكيان الاجتماعى
- يتعلق بعوامل التطور والفاعلية الحضارية.

دراسة : المشيقح ١٩٩٨

هدف الدراسة : إبراز أثر البرمجيات فى حياة الطفل المعاصر والمستقبلية وأوجه الاستخدام الإيجابى للبرمجيات فى بناء ثقافة الطفل وتوسيع مداركه.

النتائج : رفع مستوى الطفل فى تعلم القراءة والكتابة و الرياضيات والعلوم، والقدرة على التفكير السليم وحل المشكلات والتوافق الاجتماعى وتطوير القدرات والمهارات.

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

دراسة لمحتوى منهج مرحلة ماقبل المدرسة.

هدف الدراسة : التعرف على أثر البرنامج الذى أعدته المؤسسة القومية للبحوث التربوية NFER، هو بعنوان «عالمى» My Word لمرحلة ماقبل المدرسة على معدل نمو الأطفال العاديين فى شتى المجالات، ويتكون من تسع وحدات.

النتائج: أشارت النتائج إلى تقدم المحوعات التجريبية بشكل جوهرى فى النمو، واكتساب المهارات والمفاهيم، مما يشير إلى الأثر الفعال للبرنامج.

دراسة: راليت Ralliet, Cindy ١٩٩٠

دليل منهج طفل ما قبل المدرسة

هدف الدراسة: تطوير منهج طفل الروضة.

النتائج:

- يجب تحديد أهداف التربية كتنظيم للبرنامج التالى (النمو المعرفى - الانفعالى - الاجتماعى - الجسمى للطفل).
- ضرورة عرض خبرات التعليم مع عينة من الأنشطة ومصادرها لمقابلة احتياجات الطفل.

دراسة: ليوماين Liumin

دراسة تفسيرية لكيفية استخدام أطفال ما قبل المدرسة تكنولوجيا الوسائط المتعددة المتفاعلة.

النتائج: أن تكنولوجيا الوسائط المتعددة باستخدامها للفيديو - الصوت - الصورة - يمكن يظهر الأطفال اهتماماً كبيراً باستخدامها مع اندماجهم مدة أطول. كما أن ا استخدام مواد تعليمية مناسبة لمرحلة النمو، وإتاحة الفرصة للأطفال للأجادة على البرامج التى يتعاملون معها من العناصر الهامة للحفاظ على اهتمام الأطفال.

تعليق على الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات السابقة على :

١- قصور المناهج والأنشطة التربوية عن تحقيق أهداف الروضة.

٢- عدم الترابط والتوازن بين أنشطة المنهج، الأمر الذى يحول دون تحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل.

وهذا يتطلب بالضرورة إعداد برامج مشتملة على مفاهيم تربوية وتعليمية مناسبة من حيث مستواهم ومحتواهم لسن الطفل وحاجاته، وأيضاً تطورات المجتمع الذى نعيش فيه.

الإطار النظرى

يهدف هذا الجزء إلى التعرف على:

١ـ أهمية مرحلة رياض الأطفال.

٢ـ أهداف رياض الأطفال.

٣ـ الاتجاهات العالمية فى التربية، وعلاقتها بعملية التعلم فى الروضة.

٤ـ الأطر الفسفية والمفاهيمية لمنهج رياض الأطفال، والرؤى المستقبلية بعيدة المدى لتطويره.

تؤكد وثيقج مبارك والتعليم، أنه قد آن الأوان أن نعيد إلى الطفل المصرى طفولته المفقودة، وهذا تيطلب ضوروة إتباع منهجية دقيقة عند رسم سياسة التربية فى سن ماقبل المدرسة، وضبط أهدافها، ووضع مناهجها، مع تحديد الأسس الفلسفية التى ستقام عليها التربية، مع تحويل هذه المبادئ إلى أهداف عامة موزعة على مجالات نمو الطفل : (العقلى ـ الانفعالى ـ الحركى)، ثم ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، وتحديد الطرق والوسائل لتحقيقها وتقويمها، وذلك فى ضوء العمل على تطوير المناهج وطرق التدريس.

وطبقاً لما نص عليه القرار الوزارى رقم (٦٥) بتاريخ (٢٣ / ٣ / ٢٠٠٠) فإن المناهج التى تعد لطفل الروضة تنظر إلى الهرف التربوى والتعليمى منها، أنه تحيقيق النمو الشامل للطفل وقدراته ومهاراته واتجاهاته، واكتشاف مواهبه وتربيته تربية شاملة متكامل صحياً واجتماعياً ووجدانياً. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠ : ٢٠)

الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال:

تهدف رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف التربوية التالية:

١ـ التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

٢ـ تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وتنمية القدرة على التفكير والتحليل.

٣ـ تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة ليتمكن الطفل من تحقيق ذاته وماسعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

٤ـ التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

٥ ـ تهيئة الطفل للحياة المدرسية فى مرحلة التعليم الأساسى.

(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٠ : ٨ ـ ٩)

الاتجاهات العالمية فى التربية وعلاقتها بعملية التعليم فى الروضة:

أكدت التربية الحديثة على أهمية الانطلاق من الطفل، وأن يكون المحور الحقيقى للعلمية التربوية وأن تكون الغاية هى تكوين شخصية الطفل وتنميتها، وأن نجعل الطرق والمناهج تدور حوله بدلاً من أن يدورالطفل حول مناهج أعدت فى معزل عنه. (فاروق اللقانى، ١٩٩٠ : ١٠٠)

١ـ كما أخذت فلسفة التربية بمبدأ تنمية إمكانات الطفل الفطرية من خلالا مواقف حياتية يعيشها، تستخدم فيها حاجاته البيولوجية والنفسية كدوافع للتعلم، وتستخدم اهتمامات الطفل أساسا لاختيار موضوعات التعلم ومراقفه.

٢ـ تهتم الاتجاهات العاصرة فى التربية بتلازم تنمية اجتماعية الطفل وفرديته فى آن واحد.

٣ـ تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكارى من خلال الطرق الخاصة بالتعلم.

٤ـ تركز طرق تعليم الطفل على نشاطه الحسى الحركى كمنطلق لكل تعلم.

٥ـ تكامل الأنشطة وتقوم على الأهداف المشتركة التى تحد فى ضوء أهداف الروضة.

٦ـ تحليل المهارات إلى عناصر الأولية ليتغلب الطفل على صعوبات التعلم.

فى ضوءء ما تقدم اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بطرق وأساليب التعلم فى الروضة، ولا شك أن طرق تشكيل أنماط التفكير عند الأطفال تتحدد باكتسابهم العمليات العقلية التى يتطلبها تعلم المحتوى.

وكما اختلفت وظيفة الروضة اختلفت وظيفة المنهج، فلم تعد وظيفته تزويد المتعلمين بالمعلومات بل تزويدهم بالخبرات التى تساعدهم على النمو المتوازن بما يعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. (محمود شوق، ١٩٩٥ : ١٩)

لتحقيق غايات وأهداف نظام رياض الأطفال نراعى الآتى:

١ـ أن نركز على احترام ذاتية الطفل ونعمل على استثارة تفكيره الإبداعى ونعمل على تنمية جوانب النمو المختلفة فى توازن وتكامل.

٢ـ أن تتكامل الأهداف فيما بين جوانب الأهداف المعرفية والوجدانية النفسحركية فى كل مناشطها التى تهم الطفل.

٣ـ أن تصاغ صياغة واضحة وأن تكون قابلة للإنجاز فى المدى الزمنى المحدد للمرحلة.

٤ـ أن تترجم حاجات الأطفال القائمة والمتعارف عليها، وتلك التى تتولد باستمرار نتيجة المستجدات والتحديات الحديثة، بل وتوقع حاجاته المستقبلية والتى تمكنه من التكيف مع متطلبات هذا المستقبل. (مريم الشرقاوى، ١٩٩٢ : ٢٠٩)

أننا فى حاجة إلى البحث عن نوع التعليم الذى يلائم حاجاتنا، ويستمد طبيعته من طبيعة المجتمع وتراثه الثقافى بما يعزز الثقة بالنفس والانتماء، ويساعد على تطويع الماضى والتأهب للمستقبل.

ومن المتوقع فى هذا الخصوص أن يكون الوعى خطوة أولى للشروع فى التطوير، فتطوير المنهج عملية ذات أهمية خاصة لها مفهومها ودراعيها وأسسها وأساليبها وخطواتها، كما أن لها معوقاتها التى ينبغى الإحاطة بها. وسوف تكون معالجتنا على النحو على التالى :

١ـ مفهوم المنهج ـ أنواعه ـ تطويره

٢ـ الفرق بين تطوير المنهج وبنائه.

٣ـ علاقة تطوير المنهج بمفهومه وتقويمه.

يقصد بمناهج رياض الأطفال:

١ـ مجموعة الخبرات والأنشطة التى يمر بها الأطفال لمساعدتهم على النمو بشتى أنواعه من خلال إرشادهم لكى يحدث التغيير. (محمد كامل، ١٩٩٣ : ١٦)

٢ـ بينما يرى (مدكور ١٩٩٨) أن المنهج هو الجانب التطبيقى للأصول التربوية، وهو وسيلة لتحقيق غاية وهى تنمية شخصية الإنسان.

٣ـ ومنهج الروضة وأسلوب حياة تعده الروضة لكى يعيشه الأطفال، لتحقيق أهداف التربية، ولابد أن يرتبط بالبيئة والمجتمع والثقافة والحياة المعاصرة ومشلكلاتها. (منى جاد، ص٤)

أنواع المناهج بالروضة:

أ ـ المنهج الخفى: ويشير إلى أنشطة التعلم غير المخططة، لكنها نتاج طبيعى للحياة بالروضة، مثل خبرات التعلم التى يكتسبها الطفل كنتاج طبيعى للتفاعل مع أقرانه ومعلمته وللمناخ السائد بالروضة، والتفاعل مع البيئة للتوافق مع أنفسهم والمجتمع. (Carol, pp. 24 - 25)

ب ـ المنهج الخارجى : ويشير إلى الأنشطة التى يجرى تخطيطها مثل الألعاب الرياضية والهوايات الاجتماعية، كأنشطة التنمية المتكاملة للطفل.

ج ـ المنهج الأكاديمى : ويشير إلى المقررات والخبرات والتدريس وأشكال التقويم. ويصاغ المنهج فى صورة خطة تنظيم أوقات الأنشطة وتربيتها الملائم لكل جانب من جوانب النمو المتكامل.

مفهوم التطوير وأهميته: إن تطوير المنهج يختلف باختلاف المنهج نفسه. والتطوير لغة يعنى : التغيير أو التحويل من طور إلى طور. وطبقاً للمعجم الوسيط تعنى كلمة «تطور» تحول من طوره، وتعنى كلمة «التطوير» التغيير التدريجى الذى يحدث فى بنية الكائنات الحية وسلوكها. ويطلق أيضاً التغيير التدريجى الذى يحدث فى تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه. (المعجم الوسيط، ص ٥٩٠).

أما التطوير فى الوقت الحاضر يعتبر سمة العصر، ففى جميع مناكب الحياة المعاصرة نجد التطوير جزءاً لا يتجزأ من مسيرتها. لذا أصبح التطوير منهج عمل، يعتمد على الأهداف ويؤسس على نتائج التقويم الموضوعى.

وقد حدد «مجاور الديب» مفهوم تطوير المنهج بأنه «العملية التى من خلالها إجراء تعديلات مناسبة فى بعض أو كل عناصر النهج ومجاله وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواهم. (مجاور الديب، ١٩٨٤ : ٥٨٥)

وحدد «سرحان» تطوير المناهج وتحديثها بأنه إدخال تجديدات ومستحدثات فى مجالها بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تؤدى فى النهاية إلى تعديل سلوك المتعلمين وتوجيهه فى الاتجاهات المطلوبة وفوق الأهداف المنشودة. (سرحان، ١٩٨٣ : ٢٠٥)

وهذا يعنى أن التطوير سمة أساسية لكل عمل متميز، وهناك اراء ترى أن تطوير المنهج يشمل حلقات متصلة ومتتابعة. **الحلقة الأولى** منها هى : التعرف على أهداف المنهج المراد تقويمه من حيث أنها أساس لتقويم هذا المنهج. **الحلقة الثانية** هى : عملية تقويم المنهج. أما **الحلقة الثالثة** فهى : عملية تطوير المنهج التى تبنى على أساس نتائج التقويم.

فتطوير المنهج هو «تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجاته إلى التحسين من عناصر النهج أو الؤ ثرات عليه، ورفع كفاءة المنهج على وجه العموم فى تحقيق الأهداف المرجوة»، ويختلف مفهوم تطوير المنهج عن مفهوم بنائه. فالأول يبدأ بمنهج قائم بالفعل، أما الثانى فيبدأ باشتقاق خبرات المنهج من مصادرها الأصلية ثم يسير فى عدة خطوات لكى يكون منهجاً. (محمود شوق، ١٩٩٩ : ١٦ ـ٣٣).

بعض منطلقات العصر التى تؤكد على ضرورة التطوير:

١ـ التحول من مجتمع المعرفة إلى مجتمع ما وراء المعرفة.

٢ـ التحول من مجتمع المعلومات إلى مجتمع غزارة المعلومات.

٣ـ التحول من مجتمع العولمة إلى مجتمع مابعد العولمة (حق المكلية الفكرية)

٤ـ التحول من مجتمع التكنولوجيا إلى مجتمع اقتحام التكنولوجيا .

كل تلك المنطلقات وغيرها تستلزم تطوير التعليم بجميع مراحله.

(محمد نصر، ٢٠٠٣ : ٣٣)

أهم دواعى تطوير المنهج:

١ـ القصور التربوى عامة وفى المناهج خاصة.

٢ـ عجز المنهج الحالى عن ملاحقة التطور فى الفكر التوبوى والنفسى والتكنولوجى وتطبيقاتها.

٣ـ ومن أهم دواعى تطوير المناهج نتائج تقويمها، وينتنج عن هذا التقويم الوقوف على نقاط ضعفها وقوتها، كما ينكن الوقوف على الحاجة إلى تحسيناً شاملاً.

(محمود شوق، ١٩٩٥ : ٦٣)

أى أن عملية تطوير المنهج تقود إلى علاج جوانب القصور به، والتى تؤثر سلباً على تحقيق هذه ا لمناهج لأهدافها. ويتضح أحد أوجه هذا القصور فى تقرير اللجنة الدولية ««لليونسكو» حول تطوير تطوير التربية فى العالم الثالث بما نسميه : عدم التوازن بين فروع العلم وأنشتطه. اليونسكو، ١٩٧٩ :٦٠)

ومن أكثر التحديات التى تواجهنا اليوم هى : تحديد أهداف المنهج بوضوح، فبناء على تطور مفهوم المنهج قد مرت أهدافه بأطور عدة من أهمها : العناية الفائقة بالمعرفة من حيث كونها التراث الإنسانى الذى يزود المتعلم بالخبرات اللازمة، ثم انتقل تركيز الأهداف إلى العناية بالمتعلم على أساس أن تنميته هى الغاية من العملية التعليمية، ثم تطور مفهوم المنهج ومن ثم أهدافه، فأ دخل بعداً ثالثاً لعناية الأهداف، ذلك هو المجتمع الذى يعيش فيه المتعلم ويتأثر به، فأصبح المنهج يهدف إلى تقديم خبرات معرفية إلى المتعلم بحيث تفى هذه الخبرات بحاجة المجتمع تناسب إمكانات المتعلم، وأن يفى بالعناصر الثلالثة فى توزن وتكامل وشمول.

ميزات تطور المنهج:

هناك ميزات عديدة لتطور منهج الروضة أهمها:

١ـ العائد الفورى، حيث يؤثر النمو العقلى وجميع مظاهر نمو الطفل.

٢ـ العائد على مدى الحياة التعليمية، حيث يوفر تعليماً مبكراً له مردود إيجابى على تنمية القدرات فى مراحل التعليم التالية.

٣ـ العائد بعيد المدى، حيث تتيح للفرد تعليماً أفضل ونوعية حياة زفضل وزيادة الاستفادة بمزايا الحياة. (جاك فاندر، ١٩٩٥ : ٧٠)

ومن أهم أسس التخطيط للتطوير بعيد المدى لرعاية الطفولة المبكرة مايلى :

١ـ تحديد الغايات والأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتطوير منهج الروضة وترتبط بالحاجات الواقعية والمستقبلة للطفل.

٢ـ أن تنصف خطة التطوير بالاستمرار والتكامل والارتقاء.

٣ـ ضرورة النظر إلى حاجات الطفولة وحاجات المجتمع بخصائصه المتطورة فى صورة تضامنية كلية وإعطاء الأولوية للحاجات الملحة بما فى ذلك تطوير المنهج.

ويرى «السروجى» أن ذلك يتحقق بالاهتمام المتعاظم بتلحيل المؤثرات الكمية ودلالاتها الكيفية التى تعكس واقع الطفولة وعائد رعايتها فى المجالات المختلفة وخطط تنميتها. (طلعت السروجى، ١٩٩٥ : ١٠٠)

أساسيات تطوير المنهج:

أولاً: أهم الأساليب القديمة لتطوير المناهج:

أ ـ الحذف ب ـ الإضافة ج ـ الاستبدال. د ـ التعديل.

إن الطريقة التى يتم بها تطبيق هذه الأساليب عليها الكثير من المآخذ أهمها :

١ـ أنه تطوير يتناول جزءا من المنهج دون اعتبار لبقية الأجزاء.

٢ـ إن عملية التطوير لا تكون عملية مستمرة تهدف إلى تنمية المنهج بصفة دائمة بل

تهدف إلى حل المشكلات التى يواجهها المنهج فقط، إذن فهى ردود أفعال للمشكلات وليست سمة تطويرية للمنهج.

ثانياً :الأساليب الحديثة تطوير المنهج:

أ.التحليل الاستنباطى: إن عملية التلحيل والاستخلاص تبدأ مع بداية كل من تخطيط المنهج وتطبيقه وتستمر معه، فعند تخطيط المناهج تكون نقطة البدء هى جمع معلومات عن مصادر المنهج، ويجرى تحليل هذه المعلومات، فاذا وجد أنها تحتاج إلى استكمال أوعادة تصنيف أو ترتيب، وتم هذا فيتغير تطويراً للمنهج أثناء تخطيطه، وكذللك بالنسبة لعملية تطبيق المنهج وتنفيذه. فالتحسين الذى أدخل عليها وعلى عناصر المنهج الأخرى يعتبر تطويراً للمنهج وتلافى القصور قبل التطبيق مما يسهم فى رفع كفاءة المناهج.

ب.المقارنة بمناهج أخرى: الدراسة بالمقارنة تبحث عن مواطن التميز، والاختيار منها وإخضاعها للتجريب قبل الاستفادة منها أو الإغراض عنها.

ج.البحث العلمى والتجريب التربوى: أصبح البحث العلمى منهج عمل فى مختلف جوانب النشاط فى الدول المتقدمة، ومن وظائف البحث العلمى أنه عنصر منشط للمؤسسات فى المجتمع وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات.

د.إستشراف المستقبل: لا يبدأ من فراغ، بل من خلال الدراسات المستقبلية التى تعتبر الحلقة الثالثة فى تسلسل المعرفة التى تبدأ بالماضى ـ وهى دراسة التاريخ بما يحمله من وقائع وأحداث أثرت فى تشكيل الواقع المعاصر. والحلقة الثانية تعنى بدراسة الحاضر وما يتفاعل فيه من قوى ومؤثرات وما يحوى من مشكلات وما يستجد فيه من عوامل التغير الاجتماعى المعاصر، وتأتى بعد ذلك حلقة الدراسات المستقبلية لاستشراف الحاضر والمستقبل.

الأهداف وتطوير المنهج:

إن وضوح الهدف يساعد عن تطبيقه على إطلاق فعاليات الإنسان وطريقه

للتعاون مع فاعليات المتعلمين، وما لم يؤد الهدف إلى وضع أساليب معينة للعمل، وما لم تساعد الأساليب على تقويمه وتصحيحه لا يصبح للهدف قيمة. (محمد الصاوى، ١٩٩٤ : ٢٥٥)

فقد يرجع ضعف النظام التعليمى فى تحقيق أهدافه المتوقعة إلى خلل فى مظومة الأهداف، فتكون الأهداف العامة وصياغتها تحتاج إلى نظرة تقويمية فى ضوء معايير معينة هى :

١ـ انتماء الأهداف إلى الجذور الثقافية والسيسيولوجية.

٢ـ استخدام صياغات لغوية واضحة محددة موضوعية.

٣ـ إمكانية تحليلها إلى أهداف سلوكية نوعية.

٤ـ إمكانية تحقيقها فى الواقع.

٥ـ وفائها بمتطلبات المستقبل من حاجات مستحدثة. (ليلى عبد الستار، ١٩٩٤ : ٥٧).

ويعتبر «أ ودرى» أن تقدم الأطفال تجاه الأهداف هو المعيار الرئيس لتحديد نجاح. وتعد الأهداف منظومة فرعية من منظومة أكبر وهى النظام التعليمى ككل والذى يعد منظومة متفاعلة ومتناغمة لمنظومات فرعية (أهداف ـ معلم ـ محتوى) ينكن تحقيقها حينما يراعى فيها جميع المعايير العالمية. ((فاروق أمين، ٢٠٠٣ :).

كما تعد الأهداف أيضاً نقطة البداية فى العمل التربوى، حيث تتحدد فعالية النظام التعليمى بمدى وضوح أهداف وقدرتها على التعبير عن مطالب المجتمعات وحاجات الأفراد. (إبراهيم مطاوع، ٢٠٠٢ : ١٧٧).

وتتضح أهمية الأهداف التربوية وطبيعتها فى وظائفها المتمثلة فى الآتى :

١ـ أنها تشكل المنظم الأساس فى انتقاء وتنظيم القوى التربوية وتشكل أسلوب عملها.

٢ـ أنها تعتبر محكات فى التنسيق بين مدخلات العملية التربوية، وهى محددات للنشاط التعليمى. (محمد الصاوى، ١٩٩٧ : ٩٨).

ولتقويم منظومة الأهداف معايير منها :

١ـ ارتباط الأهداف بالأصول الثقافية والاجتماعية Socio - Cultural Roots .

٢ـ صلة الأهداف بحاجة المجتمع Relevance to Future Needs.

٣ـ قابلية الأهداف للتحقق فى الواقع Scope of Achivability.

٤ـ وضوح الدلالة اللغوية Semantic Clearity.

٥ـ القابلية للتحليل إلى أهداف إجرائية ننوعية Specific Behavioral

(فوزية مصطفى، ١٩٩٢ : ١٥)

علاقة تطور المنهج بتقويمه :

أولاً : أن يبنى تطوير المنهج على نتائج تقويمه، فتطوير المناهج يتعلق بمنهج قائم بالفعل؛ لذلك فإن الكشف عن واقع هذا المنهج من حيث مواضع القوة والضعف فيه، ومن حيث حاجته إلى التحسين، تكون ضرروة لا غنى عنها قبل البدء فى تطويره، وهذا لا يتم إلا من خلال عملية تقويم شاملة لهذا المنهج.

أ ـ لذلك يعتبر التقويم أساس من أسس تطوير المنهج بشرط أن يعتمد على أسس علمية ومرضوعية. كما يساعد التقويم فى الوقوف على :

ـ التعدلات المعنية التى ينبغى إدخالها على برنامج التطوير.

ـ التعرف على الجوانب الاجتماعية والنفسية المتعلقة ببرنامج التطوير.

ـ اتخاذ قرار بشأن الاستمرار فى البرنامج أو التوقف عنه.

وهكذا تتضح أهمية التقويم فى عملية تطوير المنهج فعليه تبنى، كما يصاحبها فى مختلف خطواتها ثم يقف فى النهاية على مخرجاتها. لذلك يعتبر التقويم منطلق رئيس لتحسين وتطوير العملية التعليمية، ومن الضرورى استخلاص الدلالات

والمعانى المختلفة التى تنطوى عليها البيانات والمعلومات التى أمكن الحصول عليها.

(محمد عبدالظاهر: ٢٠٠٠، ١٠٨).

وتستلزم عملية التقويم :

١ـ الحكم على مدى مواكبة محتوى المنهج للتطورات الحديثة.

٢ـ جعل تقويم المنهج يعتمد على أسس متطورة.

٣ـ مراعاة الخبرات العلمية والتطبيقة فى مجال الأسس النفسية لعملية التعلم سواء بالنسبة لطبيعتها أو أساليبها بالنسبة لفهم طبيعة نمو الأطفال (المتعلم)

تحليل المضمون:

تعرفه دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية بأنه «أحد المناهج المستخدمة فى دراسة مضمون وسائل الإعلام المطبوعة أو السموعة وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها وتحليلها كمياً وكيفياً على أساس منهجية منظمة».

ويرى «وتشارد بود» أنه تحليل وأداة ملاحظة فى نفس الوقت. ويعرفه «بيريلون» بأنه وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف الحتوى الظاهر للرسالة وصفاً وكمياً وموضوعياً ومنهجياً. (Richard, 1967 : 1- 17).

ويعتبره «كولنجر» منهجاً لدراسة وتحليل بطريقة منهجية موضوعية وكمية وذلك بغرض قياس المتغيرات.

تحليل محتوى كتب أنشطة المستوى الأول

المجال	الأهداف	المحتوى	الطريقة	الوسيلة	التقويم
اللغوى	١ـ تنمية قدرة الطفل على النطق السليم. ٢- التعرف على الأسماء والصفات واستخدامها. ٣ـ تكوين الرغبة فى القراءة لدى الطفل.	١ـ مشاهدة الصور وتفسيرها من خلال الموضوعات التالية: (الشارع ـ السوق ـ شاطىء البحر ـ حقل القرية ـ حديقة الحيوان). ٢ـ تعرف الكلمات عن طريق الصور. ٣ـ إدراك المختلف والمؤتلف من الأشكال. ٤ـ الانتماء. ٥ـ العلاقات المكانية. ٦ـ بعض الألفاظ الوظيفية. ٧ـ استخدام الفعل في الجملة. ٨ـ علاقات الترتيب (زمنى ـ كمى). ٩ـ تدريب السمع والنطق. ١٠ـ تدريبات للكتابة.	قصة ـ مناقشة ـ أسئلة ـ عرض نماذج البيئة.	بطاقات مصورة ـ رسم.	يطلب من الطفل: التوصيل ـ التعبير عن الأشكال بجملة ـ التلوين ـ الرسم.
إعداد الطفل لتعلم الكتابة	١ـ إثارة دوافع الطفل للكتابة. ٢ـ تكوين العادات الصحيحة الخاصة بالكتابة	موضوعات الخطوط التى تناولها البطاقات: الدوائر ـ النقط ـ الخطوط المائلة ـ الخطوط الرأسية ـ الأفقية ـ المتقاطعة ـ الإشعاعية ـ	مصاحبة الكلمات المنطوقة بحركات يدوية إيقاعي يحاكيها الأطفال ـ اللعب ـ رسم الحرف فى الرمل ـ	بطاقات مرسومة ـ ألوان.	تتبع الرسم ـ التلوين ـ إكمال الخطوط والرسم.

تابع تحليل محتوى كتب أنشطة المستوى الأول

المجال	الأهداف	المحتوى	الطريقة	الوسيلة	التقويم
المهارات المنطقية الرياضية (المستوى الأول)	تنمية القدرات العقلية لدى الطفل	الموجة ـ المقوسة ـ المتعرجة ـ المعقوفة ـ اللولبية ـ الحلزونية ـ إكمال ـ تجميع. ١ـ مفاهيم التصنيف. ٢ـ بعض المفاهيم الأولية للمجموعة (زحادية ـ خالية). ٣ـ الأعداد والجمع. ٤ـ المفاهيم الهندسية والتبولوجية.	الرسم بالقلم لتحديد أشكال الحروف. التحاور ـ الأسئلة ـ عرض النماذج.	بطاقات مصورة ومرسومة.	تلوين ـ رسم.
الترتيبة الموسيقية	١ـ الارتقاء بسلوك الطفل الاجتماعى ٢ـ غرس الاتجاهات الإيجابية لديه. ٣ـ التمييز بين الأصوات ومعرفتها.	إيقاع ـ نغم (الغناء ـ الاستماع).	يتم تعليم الأطفال عن طريق: القصة الحركية ـ الألعاب الموسيقية ـ أغانى المناسبات ـ تدريب الطفل على مسايرة الوحدة الإيقاعية.	١ـ آلات إيقاعية لا نغمية أى لا تصدر نغمًا. ٢ـ آلات إيقاعية نغمية أى تصدر نغمًا.	يتم عن رطريق الغناء والاستماع لتمييز الطفل ما يطلب منه.

تابع تحليل محتوى كتب أنشطة المستوى الأول

المجال	الأهداف	المحتوى	الطريقة	الوسيلة	التقويم
المناشط الفنية	١ـ النمو الاجتماعى والحركى. ٢ـ إتقان العمل اليدوى واحترامه ٣- تنمية عضلات الطفل.	وسك ـ تشكيل ـ طباعة ـ أشغال يدوية وفنية.	١- مساعدة الطفل فى إيجاد ما يستخدمه كوسيلة للتعبير. ٢ـ الممارسة لاكتساب المهارات. ٣ـ تسمية الصور واختيار الألوان.	ألوان ـ خيوط ـ عجائن خامات من البيئة.	رسوم ـ تلوين ـ تشكيل.
النشاط القصصى للطفل	١ـ إشباع وتنمية الخيال والقدرة على الابتكار. ٢ـ إثراء اللغة. ٣ـ تعزيز الاتجاهات الإيجابية.	أنواع مختلفة من قصص الأطفال	١ـ الطريقة البصرية. ٢ـ الطريقة السمعية. ٣ـ طرية التلقين.	قصص مصورة ومرسومة للأطفال.	إعادة سرد القصة وتمثيلها.
التربية الخلقية برياض الأطفال	إكساب الطفل مجموعتين من القيم الأولى تضم القيم الذاتية والثانية تضم القيم الاجتماعية.	١ـ القيم اذاتية: (الصدق ـ الأمانة ـ النظام ـ النظافة ـ آداب التعامل مع الآخرين). ٢ـ القيم الاجتماعية: (احترام الكبار ـ طاعة الوالدين ـ المحافظة على البيئة)	١ـ التدرج فى التعليم. ٢ـ معاملة الطفل باللطف والاحترام. ٣ـ شرح والأوامر والنواهي والتشجيع على المبادرة.	اللعب ـ القصص.	لا يوجد.س

تحليل محتوى كتب أنشطة المستوى الثانى

المجال	الأهداف	المحتوى	الطريقة	الوسيلة	التقويم
المهارات اللغوية	١ـ إثراء خبرات الطفل وترغيبه فى القراءة. ٢ـ إنماء القاموس اللغوى للطفل. ٣ـ تجريد بعض الحروف والأصوات وتركيبها.	يتناول الموضوعات التالية: ١ـ مشاهدة الصور وتفسيرها (السيرك ـ حجرة المستشفى ـ صيد السمك ـ الأهرام). ٢ـ مفرادات للإعداد للكتابة. ٣ـ بعض الألفاظ الوظيفية. ٤ـ إدارك المختلف والمؤتلف من الأشكال. ٥ـ تدريبات للسمع والنطق. ٦ـ تعلم مبادئ القراءة.	١ـ يتم عرض الموضوعات على اللوحة الوبرية. ٢ مناقشة الأطفال وأسئلتهم حول موضوع الصورة. ٣ـ رواية قصة حول الموضوع.	صور ـ أوراق ـ ألوان.	تمثيل قصة ـ رسم بعض الموضوعات.
الإعداد الكتابة	١ـ استخدام أدوات الكتابة. ٢ـ كتابة بعض الكلمات البسيطة تمهيداً للتعليم الأساسى.	موضوعات الخطوط التى تناولها البطاقات: الدوائر ـ النقط ـ الخطوط المائلة ـ الخطوط الرأسية ـ الأفقية ـ المتقاطعة ـ الإشعاعية ـ المموجة ـ المقوسة ـ المنعرجة ـ المعقونة ـ اللولبية ـ الحلزونية ـ إكمال ـ تجميع ـ كلمات.	١ـ يوجه الأطفال للبدء من جهة اليمين. ٢ـ القيام ببعض التمرينات والألعاب لتقوية عضلات الطفل. ٣ـ استخدام عجائن التشكيل لعمل نماذج مختلفة وتقليد الخطوط المطلوبة فى البطاقات. ٤ـ استخدام مناشط فنية مختلفة مثل الرسم ـ التلوين.	أقلام ـ بطاقات مرسومة.	رسم ـ تلوين.

تابع تحليل محتوى كتب أنشطة المستوى الثانى

المجال	الأهداف	المحتوى	الطريقة	الوسيلة	التقويم
المهارات المنطقية الرياضية (المستوى الأول)	تنمية القدرات العقلية لدى الطفل.	١ـ مفاهيم ما قبل العدد (المقارنة ـ التناظر الأحادى). ٢ـ بعض المفاهيم الأولية للمجموعة. ٣ـ علاقات مكانية. ٤ـ الترتيب والتسلسل. ٥ـ مراجعة الأعداد من (١ ـ ٥). ٦ـ الأعداد ومدلولها من (٦ ـ ١٠).	التلوين ـ الرسم ـ سؤال الأطفال حول موضوع البطاقة ـ قصة ـ أغنية.	بطاقات مرسومة وأخرى مصورة.	تصنيف ـ توصيل ـ تلوين.
المناشط الفنية	١ـ وسيلة للنمو الحركى. ٢ـ وسيلة الاحترام وإتقان العمل اليدوى.	تعبير فنى ـ تصميم ابتكار ـ تذوق فنى وجمالى.	١ـ توفير المكان المناسب والزمن والخامات كى يختار الطفل ما يريده مع تضويح طرق الاستخدام والعناية بالأدوات. ٢ـ المناقشة والتعبير عن المشاعر والأفكار. ٣ـ التشكيل ـ الطباعة. الرسم.	ألوان ـ خيوط ـ عجائن ـ خامات من البيئة.	رسوم ـ تلوين ـ تشكيل.
الناشط القصصى للطفل.	١ـ تدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الطفل. ٢ـ الترفيه والتسلية.	قصص الأطفال.	١ـ رواية القصة باستخدام الكتاب. ٢ـ رواية القصة باستخدام الكتالوج. ٣ـ رواية القصة باستخدام اللوحة الوبرية.	قصص متنوعة للأطفال.	إعادة سرد القصة وتمثيل أحداثها.

تعليق على تحليل محتوى كتب أنشطة الروضة:

١ـ لم يتم تطوير المنهج منذ (١٠) سنوات حتى الآن رغم تطور العصر الذى نعيشه.

٢ـ أشارت معلمة الروضة إلى ما يلى : تعدد المفاهيم داخل البطاقة الواحدة.

٢ـ تكرار كثير من المفاهيم مما يثير ملل الأطفال.

٤ـ بعض المفاهيم يتابها الغموض وتثير الالتباس لدى المعلمة، حيث تعبر الصورة الموجودة بالبطاقة عن مفهوم مغاير لما هو محدد بالنشاط.

٥ـ صدور نشرة من وزير التعليم بإلغاء النشاط الدينى كيف استيعاب هذا القرار؟

٦ـ الأنشطة غير مرتبة ترتيب منطقى او حتى سيكولوجى.

٧ـ بعض الأنشطة سطحية والبعض الآخر يعرض بطريقة غير جذابة.

٨ـ إعداد الطفل للكتابة هناك تكرار ممل للخطوط مع إهمال الكتابة الفعلية لبعض الكلمات فالمنهج لا يؤهل طفل الروضة لمرحلة التعليم الأساسى.

٩ـ الموضوعات المقدمة من خلال كتب الأنشطة تقليدية وغير مترابطة ولا تساير تطورات العصر.

النتائج:

أولاً: تم تقييم كتب الروضة على اعتبار أن تلك الكتب هي ترجمة للمنهج الحالي لرياض الأطفال أى أنها تعكس فلسفة وتحقق أهدافه ونتيجة لهذا التقييم أتضح أن:

١ ـ صياغة الأهداف التعليمية بصورة عامة مما أدى إلى صعوبة ترجمتها إلى أنشطة تعليمية فى الواقع الميدانى ومن ثم صعوبة قياسها.

٢ ـ إن ما يتحقق من أهداف رياض الأطفال يمثل (١٤) هدفاً أى بنسبة (٩, ٥٥٪) من مجموع عدد الأهداف التى نص عليها القرار الوزارى رقم (١٥٠) لسنة (١٩٨٩) والبالغ عددها (٢٦) هدفاً، وأن (٦) من الأهداف التى تحققت تنتمى إلى مجال النمو المعرفى وأن (٧) أهداف منها تنتمى إلى مجال

النمو الانفعالى وهدف واحد فى مجال النمو الحسى الحركى؛ أى أن هناك قصور فى مدى الترابط بين أهداف الروضة وبرامجها التربوية فى مصر، بمعنى آخر أن منهج الروضة لايحقق أهدافها.

٣ ـ تكرار المفاهيم المتضمنة بكتب الأنشطة.

٤ ـ تباين الفلسفة التى بنيت عليها كتب الطفل عنها فى كتب المعلمة حيث قامت الأولى على فلسفة المواد المنفصلة بينما اعتمدت الثانية على فلسفة الروضة.

٥ ـ إغفال المنهج الحالى أساليب ملاحظة وتقييم الطفل.

ثانياً: وضع تصور مقترح لتطوير منهج الروضة فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها مكوناته:

أ ـ تحديد أهداف المنهج (أهداف ترتبطس بالطفل ذاته ـ أهداف ترتبط بالطفل وعلاقته بالآخرين ـ أهداف ترتبط بالعلاقة بين الطفل والعالم المعاصر).

ب ـ محاور المنهج (فعالية المتعلم ـ النمو المتكامل ـ التكامل بين المجالات).

ج ـ محتوى المنهج وتنظيمه فى محورين:

المحور الأفقى: يشتمل على مظاهر النمو المختلفة للطفل (عقلية ـ جسمية وحركية ـ اجتماعية ـ انفعالية) مع تحديد المهارات اللازم تنميتها.

المحور الرأسى: يشتمل على مجالات الأنشطة المختلفة وتتضمن: (اللغة ـ الرياضيات ـ العلوم ـ النشاط الحركى ـ الفنى والموسيقى) مع تحليل كل مجال.

د ـ تصميم الأنشطة بما يحقق تكاملها وتنوعها: (أنشطة داخل حجرة النشاط ـ أنشطة خارجها ـ أنشطة موسمية ـ أنشطة مناسبات).

هـ ـ إضافة مفاهيم علمية وتكنولوجية ـ مفاهيم اقتصادية ـ مفاهيم اجتماعية وخلقية ـ مفاهيم دينية ـ مفاهيم بيئية ـ مفاهيم للتربية الوطنية والمتحفية. يمكن تقديمها فى صورة وحدات مترابطة وخبرات متكاملة مثال: (من أنا؟ ـ أسرتى

- روضتى - بيتى - صحتى - سلامتى - مجتمعى) تعرض فى إطار متطور يساير تطورات عصر التكنولوجيا.

و - التقييم: إعداد بطاقات ملاحظة للطفل وتقييمه فى جميع أنشطة المنهج المقترح.

خاتمة

إن الأبحاث التربوية كانت بالأمس تبحث عن إجابات مبدئية، مثل ماذا نعلم؟ وكيف نعلم؟ وقد أضيف سؤالاً آخر هو من نعلم؟ واهتمت العملية التعليمية بماذا؟ ويكف؟ ومن؟ إلى أن أصبحت ميول المتعلم هى الركيزة الأولى في المناهج. وظهرت بناء على هذا المفهوم مناهج النشاط التى بنيت على ميول المتعلم واستخدمت أسلوب حل المشكلات فى التعلم.

وقد تغير التركيز فى أسس المناهج من الميول إلى الحاجات، كما تحررت طرق التدريس من ضرورة البحث عن المداخل والمواقف التدريسية التى تتفق مع ميول المتعلم ورغباته إلى مبدأ مختلف فى التعلم مؤداه أنه يمكن تعليم أى خبرة لأى فرد إذا أمكن اختيار المدخل والأسلوب المناسب لتعلمه. ثم أصبحت نقطة الاهتمام هى الخبرة التى يحتاجها هذا المتعلم؛ لذلك أخذ التجديد التربوى يتناول الطرق والأساليب المختلفة لصياغة خبرات المنهج وتنظيمها بحيث يمكن تطويعها بقدر الإمكان للمتعلم، بالإضافة إلى الأدوار الجديدة التى فرضها التقدم العلمى وتطبيقاته أى التعامل مع المستجدات التكنولوجية، وتتجه الرياض فى الدول المتقدمة إلى توفير نماذج من تلك المستجدات ليس من أجل تعريف وتدريب وإكساب الطفل مهارات التعامل معها كمستخدم؛ بل من أجل إكسابه مهارات الفك والتركيب والإلمام بنظريات تصميمها، ويلاحظ هذا الاتجاه فى اليابان، حيث يقوم الأطفال بتجميع أو فك عدد من مكونات تلك الوسائل، ويصبح دور المعلمة توجيه مرور الأطفال بخبرات التعامل الذكى معها. (Raymand, 1999: 50).

توصيات البحث:

١ - عناية المناهج بالابتكار وحل المشكلات والتعلم الذاتى والتعليم المستمر وملاحقة علوم العصر والتقدم التقنى.

٢ ـ العمل على توفير برامج لإنماء المفاهيم الاجتماعية ومفاهيم بيئية وعلمية ومفاهيم دينية وأخلاقية مفاهيم صحية، ومراجعة وحدات الخبرات المتضمنة فى مناهج الروضة بصفة دورية منتظمة لتقويمها وإضافة بدائل متعددة للأنشطة المتصلة بها، وا ختيار ما يتناسب منها مع المستويات النمائية للأطفال ويحقق الأهداف المنشودة، واقتراح التقنيات الحديثة لتنفيذها.

مقترحات البحث:

١ ـ الاهتمام بإعداد نوع حديث من المناهج يمكن تسميته «منهج المستقبل» يستمد من اختيارات حرة في عالم المستقبل تعتمد على دراسة الاتجاهات الحالية، وتقدير الآثار الاجتماعية المترتبة عليها، ومحاولة تحقيق مستقبل أفضل بناء عليها ـ أى ينبغى تخطيط المستقبل وليس التخطيط للمستقبل.

٢ ـ نقترح تكثيف الجهود وتكاملها من أجل إعداد روضة إلكترونية فى مصر على غرار ما هو موجود بالدول المتقدمة التى تتجه إلى تحويل رياض الأطفال إلى صورة مصغرة من المجتمع المعاصر الذى تتواجد فيه، وأن تكون مكان لتشرب التقنيات الحديثة بالمجتمع، حيث تمثل تلك الرياض فرصة ذهبية أمام الطفل لتنمية ميوله وقدراته مبكراً، سواء عن طريق استخدام تلك الوسائل فى عمليات التعلم، أو عن طريق فك وتركيب نماذج تعليمية منها للتعرف على مكوناتها لتنمية مهاراته اليدوية والعقلية المرتبطة بتلك العمليات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١ ـ إبراهيم عصمت مطاوع: **التنمية البشرية بالتعليم والتعلم فى الوطن العربى**، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢ ـ أحمد خيرى كاظم: مفاهيم أساسية فى تقويم المناهج وتطويرها، **صحيفة التربية**، س٤٧، ع٣، ١٩٩٦.

٣ - أمال محمد عتية: فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر تصور مستقبلى، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

٤ ـ أودرى، هوارد نيكولز، ترجمة سعد جميل: **تطوير المنهج: مرشد عملى**، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨١.

٥ ـ جابر عبدالحميد: وأحمد خيرى كاظم: **مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩.

٦ ـ حافظ فرج، ومحمد صبرى: توظيف المستحدثات التكنولوجية لتطوير الإدارة المدرسية فى التعليم العام، **المؤتمر العلمى الثانى**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.

٧ ـ حسان محمد حسان: **التربية فى دول الخليج واقعها وسبل تطويرها**، مكتب التربية العربى لدول الخليج العربى، الرياض، ١٩٩٢.

٨ ـ حلمى الوكيل وآخرون: **الاتجاهات الحديثة فى تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى**، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٨.

٩ ـ سرحات الدمرداش عبدالمجيد: **المناهج المعاصرة**، ط٤، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٣.

١٠ ـ سعدية بهادر: **دليل ترجمة الأهداف العامة للتربية فى رياض الأطفال إلى أهداف سلوكية خاصة**، الكويت، وزارة التربية ـ مركز بحوث المناهج، ١٩٨٧.

١١ ـ سعدية بهادر: **برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**، سيسكو، القاهرة، ١٩٨٩.

١٢ ـ شبل بدران: **ديمقراطية التعليم فى الفكر التربوى المعاصر**، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٣ ـ طلعت مصطفى السروجى: مؤشرات تخطيط الحاجات الاجتماعية لأطفال الأسر محدودة الدخل، دراسة مقارنة بين الريف والحضر، **مؤتمر الطفل والأمان**، مركز دراسات الطفولة، عين شمس، القاهرة، ١٩٩٥.

١٤ ـ عبدالسلام إبراهيم، ومحمد صبرى: واقع برامج التربية فى رياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات العربية والأجنبية المعاصرة، دراسة ميدانية لمحافظة القاهرة، كلية التربية ببنها، إبريل ١٩٩١.
١٥ـ عبدالمنعم حسين: منهج مقترح لمدارس رياض الأطفال يقوم على الخبرة والنشاط الذاتى للطفل، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٤ ـ ١٦ إبريل ١٩٨٧.
١٦ـ عزة خليل: بناء منهاج متكامل لأنشطة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.
١٧ـ على أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقها، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٨.
١٨ـ عواطف إبراهيم: أساسيات بناءس منهج رياض الأطفال، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.
١٩ـ فؤاد أبو حطب، وآمال صادق: علم النفس التربوى، طـ٤، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.
٢٠ـ فاروق اللقانى: الطفولة بين الرياض والتثقيف، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٠.
٢١ـ فاروق أمين فهمى: المدخل المنظومى وتحديات العصر، ندوة إعداد المعلم فى القرن الحادى والعشرين، كلية التربية ـ بنى سويف، إبريل ٢٠٠٣.
٢٢ـ فوزية مصطفى عثمان: اتجاهات السياسة التعليمية فى الثمانينات، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٢.
٢٣ ـ ليلى عبدالستار: أهداف التعليم الثانوى فى مصر، دراسة نقدية، مجلة دراسات تربوية، مج١، ج٦٩، ١٩٩٤.
٢٤ـ ماجدة عباس وفرماوى محمد: تطوير منهج رياض الأطفال فى ضوء فلسفة المرحلة وأهدافها، المؤتمر العلمى الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى، الإسكندرية، ٤ ـ ٨ أغسطس ١٩٩١.
٢٥ـ مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، طـ٣، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.
٢٦ـ محمد أحمد شوق: تطوير المناهج الدراسية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٩٩٥.
٢٧ـ محمد السيد على: علم المناهج الأسس والتطبيقات، عامر للطباعة، المنصورة، ١٩٩٨.
٢٨ـ محمد عبدالظاهر الطيب وآخرون: مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠.
٢٩ـ محمد كامل عبدالصمد، مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال فى العقيدة والسلوكيات الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣.

٣٠ـ محمد نصر: تطوير برامج إعداد المعلم فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة فى الإعداد ومنطلقات العصر، المؤتمر العلمى الثانى، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، ٣ ـ ٤ مايو ٢٠٠٣.

٣١ـ محمد وجيه الصاوى: الأهداف التربوية، دراسات فى أصول التربية، دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩٧.

٣٢ـ ملكة أبيض: الطفولة المبكرة والجديد فى رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية، لبنان، ١٩٩٣.

٣٣ـ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: التعليم من أجل التنمية، مواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين، المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين عن التخطيط الاقتصادى فى الدول العربية، القاهرة، ١١ ـ ١٤ يونيو، ١٩٩٥.

٣٤ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: استراتيجية تطوير التربية العربية، تونس، ١٩٩٧.

٣٥ـ منى جاد: المفاهيم العلمية والبيئة ورياض الأطفال، ب. ن.، القاهرة، ١٩٩٤.

٣٦ـ مواهب عياد: نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٣٧ـ نجم الدين على مردان: الاتجاهات العالمية المتقدمة فى برامج رياض الأطفال، ندوة رياض الأطفال فى دول الخليج العربى ببغداد فى ٢٠ ـ ٢٢ يونيو، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض، ١٩٩١.

٣٨ـ هالة حماد وآخرون: المنهج المطور لرياض الأطفال، السعودية، الرياض، ١٩٩١.

٣٩ـ هدى الناشف: نحو تطوير التعليم فيما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى الثانى، كلية رياض الأطفال ـ جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.

٤٠ ـ وزارة التربية والتعليم: القرار رقم ١٥٤ عام ١٩٨٨ بشأن رياض الأطفال.

٤١ ـــــــــــ: النشرة التوجيهية، القاهرة، الإدارة العامة لرياض الأطفال، سبتمبر، ٢٠٠٠.

٤٢ـ ـــــــــــ: مبارك والتعليم، إنجازات وطموحات على مشارف ألفية جديدة نحو تعليم متميز للجميع، قطاع الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤٣ـ ـــــــــــ: واقع وانجازات رياض الأطفال والرؤية المستقبلية بجمهورية مصر العربية، قطاع الكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.

٤٤ـ يوسف صلاح الدين قطب: العام الدولى للطفل، صحيفة التربية، ع١، ص٣١، القاهرة، ١٩٧٠.

٤٥ـ اليونسكو: التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير قدمته إلى اليونسكو اللجنة الدولية

المعنية بالتربية للقرن الحادى والعشرين، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

46_ Berelson, Bernard: **Reader in Public Opinion & Communicationd.** Macm. 2ed 1976. p. 263.

47_ Budd, Richard & Others: **Content Analysis of Communications.** Macmillan. 1967. pp. 1 - 17.

48- Chazzan. M.: **Childhood Education.** Oxford. Nefr Pub. Com. 1978. P. 2-13.

49- Grindely, K.: **Systematic Anew Approach to System Analysis.** London: Me Grow-Hill Book Comp. 1975. P.22.

50- Harold Abberty: **Reorganizing The High School Curriculum. Revised Education.** New York: Macmilln. Com. 1953. P. 125.

51- Ian Miles: **Methods For Development Planning Seenarios Models And Micro-Studies.** Paris: The UNECO Press. U.N. 1981. P.31.

52- International Encyclopedia of Social Science. Vol. 12. p. 79. 1980.

53- Janets. Sya: Earlyd Education Matters. Sutddy Of Bre-School Curriculum Content. **Journal of Educational Research.** Vol. 26. No.2. 1984. Pp. 95-105.

54- Jones. Margia. Margia Liu, Min: Introducing Interactive Multimedia To Young Children. A case Study Of How Two Year Old Interact Wihe The Technology. Journal of Computing In Childhood Education. Vol. 8. No.4. **Eric, No. Ej. 558632.** 1997. Pp. 3-43.

55- Kerlinger, F.: **Foundations of Behavioral Research.** 2ed. New York. Hole Rinehart and Winstion. 1973.

56- Raymond M: **Nakamura. Healthy Classroom Management Motivation Communication And Discipline.** Australia: Wad Worht. 1999. P.265.

57- UNICEF: **New Pothsto Learning For Rural Children and Youth.** N.Y. International Council for Education Development. 1973. P60.